

## «التربية» تطلق مسابقة ألوان وأفكار بالتعاون مع صالة «ألف نون»

الوطن

أطلقت وزارة التربية بالتعاون مع إدارة صالة «ألف نون» للفنون والروحيات ممثلة بالفنان التشكيلي بديع ججاج مسابقة ألوان وأفكار ٢٠٢٤ بنسختها السابعة للتلاميذ والطلاب في المدارس، ومعاهد التربية الفنية التشكيلية والتطبيقية بعنوان «كلمة وتأملات».

وتهدف المسابقة إلى التحفيز على الإبداع والتعرف على الفن وتوظيف طاقته الجمالية لنشر الخير والسلام في جميع مدارس سورية من خلال مشاركتهم برسم «لوحة وجمل» غايتها الارتقاء بالإنسان والوطن.

وستختار لجنة التحكيم الأعمال الفائزة وفق محاور الفكرة والتكوين والتقنية والجملة، وستعرض الأعمال عبر معرض افتراضي على صفحة وزارة التربية وصفحة ألف نون للفنون والروحيات عبر فيسبوك، كما ستطبع اللوحات الفائزة ضمن كراس ملون، وتقدم شهادات تقدير للفائزين.

الجوائز المالية للمسابقة مقدمة من صالة «ألف نون» حيث خصص للحلقة الأولى مبلغ أربعين ألف ليرة سورية، وللحقة الثانية والثانوي خصص مبلغ خمسة وسبعين ألف ليرة سورية، أما لفئة معهد التربية الفنية التشكيلية والتطبيقية فقيمة الجائزة مئة ألف ليرة سورية.

## اكتشافات أثرية جديدة شمال الصين

وكالات

اكتشف علماء آثار صينيون مجموعة كبيرة من المقابر القديمة المحاطة بالخنادق والتي يعود تاريخها إلى أكثر من ٢٠٠٠ عام في منطقة منغوليا الداخلية شمال الصين.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن معهد منغوليا الداخلية للآثار الثقافية وعلم الآثار قوله: «إنه وخلال أعمال التنقيب في أنقاض مجموعة المقابر في محافظة هيلينغر بمنغوليا الداخلية تم اكتشاف إجمالي ٦٤ مقبرة وحفرة رماد واحدة وأكثر من ١٠٠ قطعة من الآثار الثقافية بما في ذلك الأدوات الفخارية والبرونزية والحديدية واليشمية والحجرية والعظمية والعلاقات».

من جهته أوضح عالم الآثار وانغ تسه بنغ أنه وفقاً لشكل المقابر والمقتنيات الجنائزية المكتشفة يعود تاريخ المقابر إلى ما قبل ٢٣٠٠ إلى ٢٢٠٠ عام، أي فترة الممالك المتحاربة المتأخرة.

## مرام علي: أستمتع بالنجاح الذي حققته



الوطن

أعربت الفنانة مرام علي عن سعادتها بالنجاح الكبير الذي حققته من خلال مشاركتها في مسلسل «الخائن»، وبيّنت أنها لم تكن تتوقع كل هذه الأصداء الإيجابية من الجمهور حول دورها في المسلسل، مشيرة إلى أن شخصية «تيا» تطلب منها الكثير من الجهد خلال فترة التصوير. وقالت: «أستمتع بالنجاح الذي حققته، ولم أهتم يوماً بالانتقادات التي تعرضت لها».

## من دفتر الوطن الجرار المحتج!

فراس عزيز ديب



ليس جديداً على الفرنسيين فكرة التظاهر حتى مجرد التظاهر، مع العلم أن التظاهرات والاحتجاجات في فرنسا على الأقل خلال العقدين الماضيين لم تغير أياً من الأفكار الحكومية أبداً بل إن كل ما جناه الفرنسيون مزيداً من التعطيل والعنف لا أكثر.

لكن في الاحتجاجات الأخيرة التي دعت إليها نقابات القطاع الزراعي والمزارعون أنفسهم كان هناك ما يلفت النظر بمعزل عن أحقية المطالب من عدمها:

الأمر الأول هو الحديث عن خلو هذه التظاهرات والاحتجاجات تقريباً من وجود فرنسيين من أصول غير فرنسية، طبعاً السبب واضح لأن مهنة الزراعة هنا هي مهنة متوارثة للأراضي المسجلة زراعية لا يمكن العبث بها أو تحويلها إلى نشاط غير زراعي، أما عملية البيع لهذه الأراضي فهي لم تكن يوماً تثير اهتمام رأس المال غير الفرنسي لأنها بمعظمها أراض شاسعة لا تناسب أفكار الاستثمار الأجنبي الذي يبحث عن الربح السريع، هذا الخلو من العنصر الجنس في التظاهرات فتح الباب على مصراعيه لعودة بعض الأفكار العنصرية، فهناك مثلاً من يرى بأن خلو التظاهرات والاحتجاجات من هذا المكون للمجتمع الفرنسي جعلها سلمية وخالية من مظاهر الخلع والتكسير، هناك من حاول أن يكون أكثر تحضراً عندما قال إن خلو الاحتجاجات من هذا المكون سحب من يد الحكومة ورقة مهمة كانت تستخدمها للإساءة للاحتجاجات، هنا نرى وجهة نظر تناقض مثلها لكن في الحقيقة كلاهما لا يقلان عنصرية عن بعضهما البعض، هذا يعطينا درساً في الحياة بأن علينا فعلياً ألا ننخدع بالعناوين العريضة أو التصاريح المغلفة برداء إنساني يخفي ما يخفيه من سواد.

الأمر الثاني اللافت للنظر هو الشعار الذي رفعه الفلاحون «إذا جاع الفلاح فأنتم ستجوعون»، حقيقة يبدو هذا الشعار عابراً للحدود، القارات، المجتمعات، الحكومات، هذا الشعار يجب أن يوضع نسخة منه في كل الدوائر الحكومية صاحبة القرار لأن الزراعة هي الجوهر الذي تستمد منه القطاعات نور البقاء ونور الاستقلالية.

أعترف بأن هذا الشعار لفت نظري كثيراً لكني أعترف في الوقت ذاته بأن ما يعانيه المزارع الفرنسي لا يساوي جزءاً بسيطاً مما يعانيه المزارع في بلداننا العربية عموماً وسورية بشكل خاص وهو ما يهمني كمواطن عربي سوري، هذا الشعار يقبت بأن الوجود في هذا العالم قد يكون واحداً لكن طريقة التشخيص والعلاج له تختلف بحسب مهارة الطبيب، والبنى التحتية التي يعمل فيها والأدوات التي يستخدمها لنصل إلى الخلاصة الأهم: لا تجعلوا الفلاح يجوع.. لأن جوعه لا يعني جوعنا جميعاً فحسب لكنه صورة عن إخفاق غير مسبوق.

## إليانا تطلق أغنية الشام وتستعين بصباح فخري

وكالات



أصدرت المغنية الفلسطينية التشيلية إليانا Elyanna كليب أغنيها الجديدة بعنوان «الشام» عبر قناتها على يوتيوب بالتزامن مع انطلاق جولتها الفنية في شمال أميركا. وتحتوي الأغنية على أبيات شعرية مأخوذة من الأغنية الفولكلورية «خمرة الحب» للفنان الراحل صباح فخري. وشاركت إليانا مقطعاً من الأغنية عبر حسابها على منصة «إنستغرام»، وقالت: عيشة لا حب فيها.. جدول لا ماء فيه. وأوضحت أن اختيارها لاسم «الشام» للأغنية يعكس رغبتها في إلقاء الضوء على منطقة بلاد الشام كمصدر للثقافة والفن. ووجهت المغنية الشابة تحية إلى الفنان الراحل صباح فخري، معبرة عن حبها واحترامها لتراثه الفني. وأضافت: لا توجد حياة من دون حب، وهذا العمل محاولة لإنقاذ الحب وتوجيه كل القلوب العمياء».

## المياه الجوفية

تقل بشكل متسارع

وكالات

أظهرت دراسة أن مستويات المياه الجوفية حول العالم شهدت انخفاضاً واسع النطاق و«متسارعاً» على مدى السنوات الأربعين الماضية، وسط ممارسات ري غير مستدامة وتأثيرات تغير المناخ. وقال سكوت جاستشكو أحد المشاركين في الدراسة: «إن أحد الأسباب الرئيسية المحتملة وراء الانخفاض السريع والمتسارع للمياه الجوفية هو السحب المفرط من المياه الجوفية لأغراض الزراعة المروية في المناخات الجافة». وأضاف: إن الجفاف الناجم عن تغير المناخ كان له تأثيره أيضاً، إذ من المرجح أن المزارعين يسحبون المزيد من المياه الجوفية لضمان ري محاصيلهم. وأكدت الدراسة أن الاستنزاف كان واضحاً بشكل خاص في المناخات القاحلة ذات الأراضي الزراعية الواسعة.

## علماء روس يطورون صنفاً من التبغ المنخفض النيكوتين

وكالات

أعلن معهد علم الخلايا وعلم الوراثة في سيبيريا التابع للأكاديمية الروسية للعلوم أن العلماء تمكنوا من الحصول على نوع جديد من التبغ يحتوي على كميات أقل بكثير من مادة النيكوتين.

وأوضح العلماء في دراستهم أنهم توصلوا لإنتاج نبات تبغ ذي محتوى نيكوتين منخفض، لكن واجهتهم مشكلات في بعض الجينات المسؤولة عن تركيب جزئي للنيكوتين، ما يعقد بشكل كبير أي بحث يتعلق بتحريرها.

وأصدر المعهد بياناً عن الدراسة وجاء فيه: «تم تنفيذ هذا العمل باستخدام ما يسمى تحرير الجينوم المتعدد الذي يتضمن التعديل المتزامن لعدة جينات وقد استغرق العمل في المشروع عدة سنوات».

ويتابع البيان: «في الوقت ذاته الذي كنا نقوم فيه بعملنا، كانت مجموعات أخرى في العالم تضع لنفسها مهام مماثلة. ومع ذلك، فقد تبين أن إيقاف جينات معينة من التبغ مرتبطة بإنتاج النيكوتين يؤدي إلى آثار سلبية على نمو النبات، وفي كثير من الأحيان إلى العمق».

وفي هذا الصدد، قالت كبيرة الباحثين في معهد علم الخلايا وعلم الوراثة، صوفيا غيراسيموفا: «ترتبط الجينات بالعمليات الرئيسية للنشاط الحيوي للنبات وتأكدنا من أن النباتات المعدلة تتحول إلى خطوط غير معدلة وراثياً ذات محتوى متوارث من النيكوتين المنخفض»، موضحة أن إيقاف الجينات الفردية أدى إلى نتائج مختلفة، ونتيجة لذلك تم الحصول على براءات اختراع للطريقتين الواعدين لتقليل محتوى النيكوتين في التبغ.

## أميركي يقطع رأس والده انتقاماً من بايدن

وكالات

قام جاستن موهن، ٣٢ عاماً، بقطع رأس والده مايكل في منزلها بمدينة ليفيتاون، على بعد ١٠ أميال جنوب ترينتون، ثم عرض الرأس في مقطع فيديو على موقع يوتيوب ينتقد الحكومة الفيدرالية وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن. وظهر موهن وهو يرفع رأس والده في كيس بلاستيكي ملطخ بالدماء، قائلاً: «العنف هو الحل الوحيد لقمع العنف، هذا هو رأس مايك موهن، وهو موظف فيدرالي منذ أكثر من ٢٠ عاماً، وهو والدي، وهو الآن في الجحيم إلى الأبد باعتباره خائناً لوطنه». وحث أقاربه الذين يعيشون مع الموظفين الفيدراليين على قتلهم.